بعادكم نموت وقربكم حياة فإن غبتم عنا ولو نفسا متنا
نموت بتعذيركم ونحيى بقربكم وإن جاءنا عنكم بشير اللقا عشنا
ونحيى بذكراكم إذا لم نراكم ألا إن تذكار الأحبة ينعشنا
فلولا معانيكم تراها قلوبنا إذا نحن أيقاظا وفي النوم إن غبنا
لمتنا أسى من بعدكم وصبابة ولكن في المعنى معانيكم معنا
يحركنا ذكر الأحاديث عنكم ولولا هواكم في الحشا ما تحركنا
فقل للذي ينهى عن الوجد أهله إذا لم تذق معنى شراب الهوى دعنا
إذا اهتزت الأرواح شوقا إلى اللقا نعم ترقص الأشباح يا جاهل المعنى
أما تنظر الطير المقفص يا فتى إذا ذكر الأوطان حن إلى المغنى
يفرج بالتغريد ما بفؤاده فتضطرب الأعضاء في الحس والمعنى
ويرقص في الأقفاص شوقا إلى اللقا فتهتز أرباب العقول إذا غنى
كذلك أرواح المحبين يا فتى تهززها الأشواق للعالم الأسنى
أنلزمها بالصبر وهي مشوقة وهل يستطيع الصبر من شاهد المعنى
إذا لم تذق ما ذاقت الناس في الهوى فبالله يا خالي الحشا لا تعنفنا
وسلم لنا فيما ادعينا لأننا إذا غلبت أشواقنا ربما صحنا
وتهتز عند الاستماع قلوبنا إذا لم نطق كتم المواجد صرحنا
وفي السر أسرار دقاق لطيفة تراق دمانا جهرة لو بها بحنا
فيا حادي العشاق قم واحد قائما وزمزم لنا باسم الحبيب وروحنا
وصن سرنا في سكرنا عن حسودنا وإن أنكرت عيناك شيئا فسامحنا
فإنا إذا طبنا وطابت نفوسنا وخامرنا خمر الغرام تهتكنا

يا حي يا قيوم يا صمد ... ومطارد
أنت العليم بما ذهبت به وأنت عليه شاهد
أنت الرقيب على العباد وأنت في الملكوت واحد
أنت المنزه يا بديع الخلق عن ولد ووالد
أنت المعز لمن أطاعك والمذل لكل جاحد
إذ دعوتك والهموم جيوشها قلبي تطارد
فامنن بجود كرامتي يا من له حسن العوائد
أنت الحليم والحسيب والمجير والمساعد
ثبت لنا قدما فربنا يا إلهي لك تباعد
نخشى تطيعه استعين به على الزمن المعاند
كن راحمي فلقد أتيت من الأقارب والأباعد
يا رب صل على النبي ما لاح للرحمان ساجد

ولبعضهم رحمه الله

يا ناظري أن ترى من مثل جماله وأسمعت أذني ذكر محمد
ولا رأت أرض بمثل جلاله ولا وضعت أنثى كمثل محمد

ولغيره عفا الله عنه

تكاد يميني عنه بكم كل لحظة وحقكم يا سادتي ما أذوبها
ولم لا وأنتم نورها وجلاؤها ومرآتكم لا تنجلي ونعيمها
ويشتاقكم قلبي وإن كنتم به وتكادكم روحي وأنتم صحيبها
ووصلكم والله للنفس جنة وهجركم يا روح روحي جحيمها

Copyright © King Saud University